

العلوم الاسلامية	الكلية
الفقه و أصوله	القسم
Grammar	المادة باللغة الانجليزية
النحو	المادة باللغة العربية
الرابعة	المرحلة الدراسية
محمد ابراهيم شلال	اسم التدريسي
Dependents : adjectives	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
النعته : التواضع	عنوان المحاضرة باللغة العربية
8	رقم المحاضرة
شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك	المصادر والمراجع
أوضح المسالك الى الفية ابن مالك	
جامع الدروس العربية	

## محتوى المحاضرة

### (التواضع)

إذا تبعَت الكلمة ما قبلها في الإعراب لعلاقةٍ معنويّةٍ بينهما سُمّيتْ تابعاً، فترفع أو تنصب أو تجزم تبعاً لمتبوعها. وتندرج التواضع في لواحق أبواب النحو ، إذ من المعلوم أن الجملة العربية تتكون من أركان أساسية هي التي تسمى العمدة؛ كالمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل أو نائبه في الجملة الفعلية، وتتكون من فضلات تزيد على هذه الأركان؛ كالمفاعيل والحال و التمييز ... إلخ.

ولقد عرفنا من قبل أن العمدة والفضلات لها شخصية إعرابية هي الرفع في المبتدأ والنصب في المفعول مثلاً، أما التواضع التي نحن بصددنا فليست لها مثل هذه الشخصية؛ إذ هي تابعة لمتبوعها في إعرابها من رفع أو نصب أو غيرها.

وتشمل التوابع في العربية طائفتين:

1- ما يأتي التابع فيه بلا واسطة بينه وبين متبوعه، وهي: النعت، والتوكيد، والبدل، وعطف البيان.

2- ما يأتي التابع فيه متبوعاً بواسطة، وهو عطف النسق.

## بيت الألفية:

يتبع في الإعرابِ الاسماءَ الأولُ ... نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدلٌ

### النعت

أولاً: تعريفه ووظيفته :

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾، في الآية الكريمة جاء قوله : (يوماً) منصوباً على المفعولية، ثم أتبع بوصفين، هما: عبوساً، قمْطَرِيرًا .

وقد أكمل الوصفان الموصوف السابق عليهما بيان بعض خصائص هذا اليوم، وجاءا تابعين لـ(يوماً)، منصوبين مثله. لذلك اصطلح العلماء على تسمية (يوماً) هنا بـ(المنعوت، أو الموصوف)<sup>0</sup>، و(عبوساً) (قَمْطَرِيرًا) بـ «النعت أو الصفة»، والعلاقة القائمة بينهما بالإتباع .

فالنعتُ إذن هو التابعُ المُكْمَلُ لمتبوعه بيان صفة من صفاته. ووظيفة النعت هي التفرقة بين الأسماء المشتركة عن طريق اختلافها في الوصف، فقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ اشتمل على كلمة (يوم) كالأية السابقة، وقد اشتركا بذلك في الاسم غير أنه بالنعت أمكن تمييز (يوماً) الأ

أول بـ (عبوسا، قمطيريرا) عن (يوم) الثاني بـ (عظيم)، وتلك هي الوظيفة العامة للنعته .

### ثانياً: شروط النعت: للنعته شرطان:

1- **مطابقة النعت لمنعوتة**: النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته أو جمعه نحو: (مررت بقوم صالحين)، و(مررت بزيد الكريم)، و(بهند الفاضلة) فلا تنعت المعرفة بالكرة ، فلا تقول: (مررت بزيد كريم)، ولا تنعت الكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم، ولا المنعوت المذكر بالنعته المؤنث أو العكس. ودونك بعض الأمثلة: {يس والقرآن الحكيم}، {أم لكم سلطان مبين}، {ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين}، {.. وآتينا موسى سلطاناً مبيناً}.

### 2- أن يكون النعت مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق:

لا يُنعت إلا بمشتقٍ لفظاً أو تأويلاً، والمراد بالمشتق: ما أخذ من المصدر للدلالة على معنىٍ وصاحبه، كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل) والمؤول بالمشتق كاسم الإشارة، نحو: مررت بزيد هذا، أي المشار إليه، وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة، نحو: مررت برجل ذي مال، أي: صاحب مال، وبزيد ذو قام، أي: القائم. والمنتسب، نحو: مررت برجل قرشي، أي: منتسب إلى قریش.

### أبيات الألفية:

**وليعط في التعريف والتنكير ما .. لما تلا، كـ(امرنز بقوم كرما)**

**وهو لدى التوحيد والتذكير أو .. سواهما كالفعل فاقف ما قفوا**

**فالتعت تابع متمم ما سبق .. بوسمه، أو وسم ما به اعتلق**

**وائعت بمشتق كصعب وذرب .. وشبهه كذا وذبي والمنتسب**

**ثالثا: مجيء النعت جملة:**

إذا جاء بعد الاسم التكرة جملة فيها ضمير ذلك الاسم أعربت الجملة نعتا، وهو المقصود بقول النحاة: "الجملة بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال"، ومن أمثلته: جاء **رجل أهله كرام** (الجملة الاسمية في محل رفع نعت) ، مرت **برجل أبوه قائم** (الجملة الاسمية في محل جر نعت)، و: جاءت **امرأة تسعى** (الجملة الفعلية في محل رفع نعت) ، رأيت **قاضيا يحكم** بالعدل (الجملة الفعلية في محل نصب نعت). أمّا إذا قلنا: جاء **زيد يسعى** (فجملة يسعى تعرب حالا لأن زيدا معرفة) وقس على ذلك.

ومن شواهد مجيء النعت جملة اسمية: {يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة}، {يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى} ، {لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم} ومن مجيئه جملة فعلية: {وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم}، وقوله: {ربنا إنا سمعنا متاديا يتنادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا}، وقوله: {قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء}، وقول البارودي:

**وأقتل داء رؤية العين ظالما يسىء ويتلى في المحافل حمده**

ويشترط في جملة النعت أمران: الأول: أن تكون جملة خبرية (أي: ما يحتمل الصدق والكذب)، وعلى ذلك لا يصح النعت بجملة القسم، أو الجملة الطلبية، أمرا أو دعاء أو نهيا أو استفهاما .. ، وما كان من هذا الباب.

والعلة في ذلك أن الجملة الإنشائية لا تتضمن خبراً، وجملة النعت هي من قبيل الإخبار في الأصل. وأما ما جاء محتملاً النعت فهو عند النحويين مؤول، كقول الشاعر:

**حتى إذا جنّ الظلامُ واختلط ... جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئبَ قطّ**

فقوله: (هل رأيت الذئب قط) جملة استفهامية سُبقت باسم نكرة وهو (مذق) فهي نعت له على الظاهر، وهو مخالف لشرط النحاة من كون النعت جملة خبرية لا إنشائية، وتأويلهم لهذا الشاهد بتقدير نعت محذوف تقديره (مقول) أي: جاؤوا بمذقٍ مقولٍ فيه: هل رأيت الذئبَ قطّ. فـ(مقول): نعت لـ(مذق)،

**والثاني:** أن تشتمل جملة النعت على ضميرٍ عائدٍ يربطها بالمنعوت ، فحكمها في ذلك كحكم جملة الخبر، والحال ، والصلة . وقد يكون هذا الضمير العائدُ ظاهراً،

وقال<sup>(١)</sup>: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ .  
 منعوت مجرور  
 جملة النعت جملة فعلية ،  
 والضمير الرابط هو الهاء

وقال تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ﴾ .  
 منعوت مجرور  
 جملة النعت جملة اسمية  
 والعائد الضمير البارز في «بطائنها»

أو مقدراً. فمن الظاهر قوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾، فالرابط ألف الاثنين.

**بيتا الألفية:**

**وَنَعْتُوا بِهِ جُمْلَةً مِّنْكَرًا .. فَأَعْطَيْتِ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا**

## وامتنع هنا إيقاع ذاتِ الطلبِ .. وإن أتتْ فالقولُ أضمرِ تصبِ

### رابعًا: النعت بالمصدر:

ومثاله: هذا رجلٌ **عدلٌ ثقةٌ** . فـ(عدلٌ وثقةٌ)، مصدران جامدان جاءا بمعنى عادل، وموثوق به؛ فلذا جاز الثعتُ بهما.

والوصف بالمصدر فيه معنى المبالغة، كأننا جعلنا الرجل الموصوف هو ذلك المعنى، أي: العدل والثقة؛ وذلك لكثرة حصولهما منه . ويختص المصدر الواقع نعتًا بأنه يأتي في صورة المفرد المذكر ، فلا يتبع منعوته لا في العدد ولا في الجنس. تقول: هذه امرأة **عدلٌ ثقةٌ**، ومنه قول الشاعر:

**إذا كذب الوشاة فإنّ عندي .. على صدق الوفا شهداءُ عدلٌ**

### بيت الألفية:

**ونعتوا بمصدرٍ كثيرًا .. فالتزموا الأفرادَ والتذكيرا**

### خامسًا: قطع النعت:

الأصلُ في النعتِ - حقيقيا كان أو سببياً أن يتبعَ منعوته في الإعرابِ رفعًا ونصبًا وجرًا.

وقد يأتي الثعتُ مخالفاً لمنعوته، ويُسمى ذلك قطع الثعتِ ، ويعنون به قطعه عن عن الإِتباعِ لمنعوته في الإعرابِ، ولا يكونُ ذلك إلا لفائدة، ومن أمثلة



واقطع أو ائبع إن يكن معيتنا ... بدونها، أو بعضها اقطع معلنا  
وارفع أو ائصب إن قطعت مضمرا ... مبتداً أو ناصباً لن يظهر

